

الفوائد لابن القيم - المجلس 09

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت الثاني من شهر شعبان من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:05](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس التسعون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى استكمالا لفصل من كلام عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:00:24](#)

قال رضي الله عنه ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية وقال انكم ترون الكافر من اصح الناس جسما وامراضهم قلبا وتلقون المؤمن من اصح الناس قلبا وامراضهم جسما والله لو مرضت قلوبكم وصحت اجسامكم - [00:00:46](#)

لكنتم اهون على الله من الجعلان اعد الائر رعاكم الله رعاك الله قال رضي الله عنه انكم ترون الكافر من اصح الناس جسما وامراضهم قلبا وتلقون المؤمن من اصح الناس قلبا وامراضهم جسما - [00:01:16](#)

والله لو مرضت قلوبكم وصحت اجسامكم لكنتم اهون على الله من الجعلان لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر احب اليه من الغنى - [00:01:40](#)

والتواضع احب اليه من الشرف وحتى يكون حامده ودامه عنده سواء الحمد لا يدخل عجا الى قلبه ولا كبرا الى نفسه واد زم النبي ثبته ولا يجعله ينتقم منه كلام - [00:02:07](#)

الهواء ان لم يزد في ايمانه ونشاطه فلن يعينه على معصية الطاعة اه حقيقة الايمان اذكر في حديث عمرو وجود جمال حديث يا شيخ عمرو حديث لعلك تبحثه. لا يبلغ عبد - [00:02:38](#)

حقيقة الايمان او حقيقة التقوى حتى يدع ما لا بأس به الى ما به بأس يا عمو جمال في لعلي ابحت لنا ان شاء الله نعم يا شيخ ماجد؟ قال رضي الله عنه - [00:03:22](#)

وان الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه فيرجع وما معه منه شيء يأتي الرجل ولا يملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا ويقسم له بالله انك لذيت وذيت فيرجع وما حبي من حاجته بشيء - [00:03:42](#)

وبسخط الله يرجع وما ايش وما حبي من حاجته بشيء. او حظي عندي احد علم الله لو في حاشية ما عندي فيها حاشي احسن مني الله كلام الصحابة - [00:04:06](#)

والسلف عموما سبحان الله العظيم هلا من النور سبحان الله القبول هيبة والسر في هذا ان اصله اما اية واما حديث واله يعود الى نص اية او نص حديث او مفهوم اية - [00:04:41](#)

او مفهوم حديث جمل جمل قصيرة لكنها مليئة الله العظيم لهذا ذكر ابن رجب رحمه الله تعالى في كتابه فضل علم السلف على الخلف ذكر كلاما مفاده ان كلام السلف قليل - [00:05:05](#)

لكن نفعه كثير وان كلام الخلف كثير لكن نفعه قريب نعم يا شيخ ماجد سؤال يا شيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام ورحمة الله وبركاته. تفضل رعاك الله العبارة هذه يا شيخ - [00:05:26](#)

وان الرجل لا يخرج من بيته ومعه دينه فيرجع وما معه منه شيء يأتي الرجل ولا يملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا في قسم له بالله انك لذيت وذيت فيرجع وما حبي من حاجته بشيء - [00:05:47](#)

ويسخط الله عليه ولا يرجع وبسخط الله عليه والله ما ادري بالظبط لكن مؤداها واحد اني ارجع مسخوطا عليه وانه يرجو يعني

ويتنزل ويعظم من سألته قد يخذله تعظيما قد يخرج عن الحد الشرعي - 00:06:06

ويخسر شيئا من دينه بما احدث من قواعده ولا تقضى له حاجته ما عاد ابي سخط من الله تعالى ازاء الوفاق بعمله وايضا لم يحصل حاجته الدنيوية لكن لكن احسن الله اليك - 00:06:33

يعني هو هنا كانه اقسم تملقا لهذا الشخص المرجو الرجل المرجو فهل هذا يعني مؤداة الى ان آآ يرجعوا ما معه من دينه شيء كفر لا يعني من باب المبالغة في ان هذا العمل وتعظيم الناس. ونسيان التوكل على الله ونسيانه ان لا يتعالى - 00:07:00

هذا من خسارة فادحة الا عاد اذا فعل ما يوجب الكفر الاكبر في الغالب ان طبيعة الناس يعني تضعف نفوسهم ويضعف ايمانهم عند اهل الجاه اثم عليهم اما تملق او تزلفا - 00:07:30

هذا القلب الا من رحم الله ويأمل منها تفريج كربة او قضاءتين او مشاكله فاذا لم يقضي ذلك المرجو حاجة الراجي خسر الراجي يعني اجورا وتلبس باوزار بمدحه وتملقه كان يعني قد اوبق نفسه - 00:07:52

يتحمل الطبيعة الاسم مراد يعد كافر الا اذا فعل احد الشيعة من تعابير العامة الان والله فلان رجع من فلان او فلان لو رجع خاسر دينه ودنياه تملق وخاصة دنياه انه ما حصله - 00:08:20

فيه تدين وفيه اه عنده دنيا. لكن من باب المبالغة في الذنب والعلم عند الله هذا يرد في لغة الناس الكلي لكن ظاهر لفظ الكل لكنها ليس على يفهم بالسياق مثل تدمر كل شيء بامر ربها - 00:08:44

اول ما دمرت السماء ما دمرت الارض ما دمرت الجبال الله خالق كل شيء السياق والعلم عند الله نعم يا شيخ ماجد شيخ للفائدة قوله فيقسم له بالله انك لذيت وذيت - 00:09:09

بلسان العرب يقول ابو عبيدة يقولون كان من الامر بيت وزيت معناه كيت وكيت وذيت من الفاظ الكنايات قال رضي الله عنه لو سخرت من كلب لخشيت ان احول كلب - 00:09:41

الحديث ان من الخلق النبيل والادب الا تسخر ممن سخر لك لان مراد العقابة انه سيسخر منه ومن عيرك بما يعلم الحديث وان امرؤ شتم الكلام وعيرك بما يعلم فيك - 00:10:04

فلا تعيره بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه قال رضي الله عنه لو سخرت من كلب لخشيت ان احول كلب منها وجاء النهي الازاعي الصريح الحجرات يا ايها الذين امنوا - 00:10:30

لا يسخر قوم من قوم ببيكون مسخور افضل من الساخن هذا الغانم عسى ان يكون خيرا منكم ونوح عليه السلام باخلاق الانبياء قال ان تسخروا منا فانا نسخر كما تسخرون. ستكون مرد العقابة عليكم - 00:11:03

والسخرية نوع من الاستهزاء وقد تكون ايضا نوع من العناد والمكابرة التحكم معا قال رضي الله عنه الاثم حواز القلوب شقف الحاشي ما عندي فيها شيء اسمه بتشديد الواو اي يحوزها ويملكها ويغلب عليها - 00:11:29

فلما هذا بالمنظور في لسان العرب لدي لدي حاشي يا شيخ فيه ثلاث روايات حواز كشداد وحواز وحواز يمكن كدواب حواز كخراز المشهور بتشديد الزاي والمعنى انه يجمع القلوب ويغلب عليها - 00:12:06

نعم يا شيخ الله يهديك قال رضي الله عنه ما كان من نظرة فان للشيطان فيها مطمعا النصوص حتى السمع قد يفتن الصوت السامع ويتعلق به اه الصوت اذا علم الانسان - 00:12:40

سمع صوت المرة هذي يهتم بها فليجتنب ولو بلي ان يكلمها مثلا من قرابته البعيدين او من جيرانه او من كذا او من المهم يعني كان او بينه وبينها رحم - 00:13:24

ويحاول ان لا يعني يتعرض لسماع صوتها لان سماع الصوت ورؤية العين اخوة ولو تجوزت قلت رؤية العين الاخ الاكبر سماع الصوت الاخ الاصغر لكن بين هو ويشترى كان في اثار الشهوة - 00:13:41

نعم يا شيخ حتى الذكور حتى لو في سماء القرآن الكريم يعني ذكر بعض اهل العلم الانسان قد يفتن بامرء او بمن يعني صورته حسنة ينبغي اجتنابه حتى اذكر ولعل المرجع الان - 00:14:11

يظهر لي اما الجواب الكافي او كتاب اخر رحمه الله ابن القيم نقرأ في اليوم الكافي او عمنبولي يشقي امرأة فاوصاه بوصايا
التخلص الاولى المحافظة على الفرائض والثاني التكفل بالنوافل والثالثة البعد - [00:14:36](#)
عن كل موطن متوقع ان تقابله فيه واذا علم الله صدق نية وطيب الطوية اليك الايمان وزينه في قلبك وكره اليك الكفر والفسوق
والعصيان وجعلك من الراشدين لكن القصد ان اكثر الناس الوعاظ يركزون على النظر - [00:15:06](#)
يغض الانسان بصره. يقول نعم. صحيح لكن ينبغي ان يرد سمعه كذلك نعم يا شيخ الله يهديك قال رضي الله عنه مع كل فرحة ترحى
وما ملئ بيت حبرة الا ملئ عبرة - [00:15:32](#)
فرحة ترحى كذا اي نعم الافراح والاتراح من دعم افراح ولا تروح الحزن الام وامال والاخرى ما هي يا شيخ ماجد الاخلاص قال وما
ملئ بيت حبرة الا ملئ عبرة - [00:15:59](#)
الحضور والسرور من الالم والبكاء ما في حاشي عندك على حفرة شيء حاشية. لدي يقول الحبرة النعمة وسعة العيش يقول لك يقول
يقول بعضهم انا بحمد الله في سرور وحبور - [00:16:28](#)
وجزى الله خيرا السوداني الذي كان يعمل في مخبز سبحان الله لما سأله انتشر المقطع كان مؤثرا حقيقة متغرب عن بلده ويعمل
يعجن الطحين يعني مع يعني الطحين اللي تأثر - [00:17:02](#)
ومع ذلك لما سأله قال انا في زحام من النعم الله اكبر كيف ان تبقى في زحام يعني حقيقة كلمة مؤثرة النعم تتزاحم علي هذا درس
لمن تقلل نعم الله عليه - [00:17:29](#)
او انه كان كنودا والكنود كما نعلم جميعا من اذا اصابته مصيبة اخذ يعدد النقم المقطع الوقوف قريب ولا بعيد ممكن نقف. ممكن نقف
ان اردت هنا احسن ما لي - [00:17:49](#)
مقاطع متفرقة اه صاحب الفائدة لم يحضر احسن الله اليك والذي بعده كذلك والذي بعده الشيخ رياض بس ما ادري الشيخ رياض
محضر فائدة او لا موجود معنا السلام عليكم - [00:18:12](#)
اه شوف اول شي جاهز رعاك الله ثواني بس ممكن متواجد طلبت منك تبحث معنا ثانية الشيخ يضيق ثواني عطنا معنى
ثانية تكفى ابو حسن ابشر يا شيخ دقيقة كذلك - [00:18:39](#)
لدي فائدة ان كان الاخ رياض الفائدة الفائدة هي من تفسير الشيخ ابن عثيمين رحمه الله على قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك
لميتون قد قال علماء البلاغة ان الخبر اذا القي الى عالم به مؤكدة - [00:19:47](#)
كان ذلك من اجل ان هذا المخاطب نزل منزلة المنكر لكونه لم يقم بما يقتضيه هذا الخطاب كلنا يعلم انه سيموت لكن لماذا اكد لنا
الموت ونحن نعلم به ونتأكد منه - [00:20:30](#)
لان لان فعلنا فعل المنكر للموت. حيث اننا لا نصدق ولا نعمل لما بعد الموت. الله. اذا نأخذ من هذه الاية اهمية ايماننا بان الشيطان لنا
عدو من اين عاد اذا نأخذ من هذه ماذا؟ اذا نأخذ هذه الاية ماذا - [00:20:47](#)
قال اذا نأخذ من هذه الاية اهمية ايماننا بان الشيطان لنا عدو طبعاً هذي لانه قالها الشيخ في سورة اه المؤمنون نعم. ان
الشيطان لكم عدو من اين علمنا ذلك؟ لانه اكد الخبر مع انه ينقل الى انسان خالي الذنب. لا يدري بان الشيطان عدو. او الى -
[00:21:07](#)
عالم به ولكنه نزل منزلة المنكر لكونه لم يتخذ الشيطان عدوا له والله اعلم نعم الفائدة جزاك الله خير. ها يا شيخ رياض نعم شيخ
السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله - [00:21:33](#)
اه هذي فائدة للشيخ عبد الحميد بن باديس رحمه الله تعالى قوله تعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم للمهتدين. نعم. قال رحمه الله - [00:21:54](#)
فحق على اهل الدعوة الى الله وخصوصا المعلمين ان يقاوموا ما بينا من جهل وجمود واعراض وفتور التزام البيان للحقائق العلمية
بادلتها والعقائد ببراھينها والاخلاق بمحاسنها والاعمال بمصالحها رحمه الله وقد وجد الاخذ بهذه الاساليب القرآنية والحمد لله -

00:22:17

يظهر في الناس بقدر الاخذ بها ويوشك ان تتجدد بذلك في المسلمين حياة ان شاء الله ما شاء الله انتهى الله يرزقنا المسلمين قوة
الايمان يقين الثبات ودعوة النفس والناس - 00:22:48

الشيخ عبد الله بن مسعود موجودين معنا لم يدخل احسن نادي نقف عند هذا الحد شكر الله لكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:23:14